هادي.. وخفافيش الظلام

■ أمجد خليفة

تحوم الشكوك لدى أبناء الشعب اليمني حول سقوط العاصمة على أيدي مليشيات الحوثي الذين حاولوا القيام بعمل يستعطفون به قلوب اليمنيين بحجة خروجهم بثورة شعبية من أجل رفض الجرعة الأخيرة وأن الشعب من خلفهم يساندهم على ذلك رغم أننا لم نر أي مكون سياسي أو فصيل شعبي شاركهم مشروعهم الذي يرمون من خلاله شق عصا الصف وادخال البلد في نفق مظلم ونزاعات لن يجني متاعبها إلا أبناء الوطن والاستيلاء على نظام الحكم وتوجوا أنفسهم بأنهم الشعب بأكمله وأنها إرادة شعب بأكمله. نعي جيداً كمواطنين هدفهم المرجو من انتفاضتهم الشعواء وخروجهم الأخرق ليس حباً في الشعب الذي يعاني من توالي الجرعات وكذلك عدم الحرص على القضاء على الجرعة فهم اتخذوا منها حجة للوصول إلى مبتغاهم الذي طالما حاولوا تنفيذه وسعوا جاهدين في أكثر من مرة إلى تحقيق مشروعهم الإيراني في أن تكون اليمن تابعة للحكم الفارسي ولكن هيهات لهم أن تصير مهد العرب وحاضرتها تابعة لأسيادهم.

ليس كلامي آنفا القبول بالجرعة ولكن لن نقبل بأن يجعل هؤلاء من معاناتنا ممراً لتنفيذ مخططاتهم أو بوابة لتحقيق مبتغاهم أو جسراً ممهداً للوصول إلى سدة الحكم فيحاولون تسيير الأمور لصالحهم وأن الشعب سيقف خلفهم لأنه يحمل قضاياهم وأنهم يتصدرون المشهد من أجل المواطن المغلوب على أمره فيعلم الناس بجميع فئاته وطبقاته وأعماره مقصدكم من العبث الذي تعملونه وما تسعون إليه لإعادة حكم الإمامة مرة أخرى إلى وطن ثار من ذي قبل على حكم كهذا وانتفض بثورة شعبية تحققت فيها أهداف سامية وضعوها نصب أعينهم وتحدوا أنفسهم لعدم العيش في ظل الاستعباد والاستبداد الامامي السابق فهل تتوقعون بأننا سنقبل بكم مرة أخرى لإعادتنا خمسين عاماً إلى الوراء.

نقف جميعاً بكل توجهاتنا وأفكارنا بجانب الأخ/ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية لصد وردع هؤلاء وأملنا بعد الله عز وجل بقائد سفينة الوطن ومن حوله من المخلصين للوطن بالقضاء على الشرذمة وكسر شوكتهم والعودة بهم إلى جحورهم، فنتمنى من الرئيس (هادي) أن يضرب بيد من حديد وعدم التهاون في التعامل معهم أو التراخي لوأد شأفتهم والحد من توسع انجرافهم وانتشارهم في العاصمة والمحافظات الأخرى.

فكلنا نعلم بأن الرئيس (هادي) وصل إلى حكم اليمن بالمبادرة الخليجية بعد الثورة الشبابية الشعبية السلمية ومن ثم تم تنصيبه من خلال انتخابات رئاسية وإرادة شعبية، وكانت البلد تمر آنذاك بمرحلة حرجة وصعبة ولله الحمد استطاع هادي ومن خلفه أبناء الوطن المخلصون السير بدفة البلد رويداً رويداً للخروج من مأزق الدخول في حرب أهلية والاحتكام إلى حكم الغاب وأن يكون البقاء للأقوى، والمضي بتنفيذ مؤتمر الحوار الذي شارك فيه جميع الأحزاب والمكونات والفئات لرسم ملامح اليمن الجديد فتمخض مؤتمر الحوار فولد جبلاً لبناء يمن جديد مستقر بآليات وبروتوكولات واضحة لكن للأسف الشديد لم تر مخرجات الحوار النور ولم تلامس أرض الواقع بسبب الدوامة الحوثية التي أدخلت البلد في حروب استنزفت كل الآمال والأمنيات الشعبية في ترسيخ دعائم بناء الدولة المدنية الحديثة، وقد كان الحوثيون ممن ساهموا وشاركوا في كتابة أجندة المخرجات ولكن انقلبوا على تنفيذها وأرادوا الانفراد بالحكم لأنفسهم بحجج واهية والتغريد خارج السرب.

فندعوك يا فخامة الرئيس إلى أن تجعل أمن واستقرار البلد نصب عينيك وأن الوطن لن يكون في يوم من الأيام لمثل هؤلاء يعبثون بمقدرات الوطن والمواطن كيفما يشاؤون فكل قرار ستتخذه تجاه المليشيات الحوثية لدحرهم وانهاء سطوتهم سنؤيدك به وسنقف خلفك في ذلك فلم يكن اختيارك من قبل لرئاسة اليمن عبثاً بل اخترناك وكلنا إيمان بك بأنك لن تسمح بالمساس بهيبة الدولة أو محاولة ارجاعنا إلى الخلف من خلال دعوات تحريضية من قبل من لا يريدون الاستقرار والأمن والأمان والعيش بكرامة لهذا المواطن بشكل خاص والوطن بشكل عام.

طبول الحرب

■ فهد علي البرشاء

ليس هناك أي توصيف لما يدور في صنعاء غير أنها ربما تكون على موعد مع حرب طائفية مذهبية مع عدو الأمس الذي خاضت معه الدولة في الماضي القريب ست حروب متوالية شهدت مد وجزراً وكراً وفراً ولم تفض لشيء البتة غير ذهاب الكثير من الضحايا الأبرياء وبالذات الجنود منهم..

واليوم يجدد الحوثي دعوته للحرب السابعة من خلال دعوته للمظاهرات ضد الحكومة والجرعة وحشدة للكثير من أتباعه الذين أتوا مدججين بالسلاح وملقنين بالشعارات الطائفية المذهبية والولاءات لحليفتهم أيران التي تعتبر الداعم الرئيس والمغذي الأساسي لهذه التظاهرة..

مظاهر الحرب والاقتتال والنزعة الطائفية المذهبية التي اتسمت بها هذه التظاهرة دليل قاطع على أن الحوثي لم يخرج للمطالب التي أعلن عنها ودعا لها والتي أنساق لها الشعب اليمني المغلوب على أمره طمعا في تخفيف شيء من مطالبه ورفع شيء من المظالم التي نأت بها نفسه، وإنما يرمي من خلالها لمآرب شخصية مذهبية مناطقية جعل من هذه التظاهرة سلما لبلوغ تلك المآرب والغايات، وإلا لماذا دعا الحوثي لهذه التظاهرة دونا عن الأحزاب السياسية الأخرى المنتشرة على طول الساحة اليمنية التي تمتلك قاعدة شعبية واسعة وكبيرة جدا وبإمكانها أن تحشد الشعب في عموم المحافظات كما فعلت في ربيع الثورات العربية..

الحوثي لايفكر في الجرعة أو رفع الظلم عن الشعب اليمني وإنما يهدف في المقام الأول للأنتقام لذاته من خصومه ثم لتوسيع قاعدته الشعبية المذهبية وفرض هيبته ووجوده وبلوغ مراده في نيل الحقائب الوزارية والوجود الحكومي في مراكز صنع القرار، ومن خرجوا خلفه يدركون هذا جيدا، ويعلمون نوايا الحوثي الطائفية ومع ذلك ينساقون خلفه غير مكترثين ولا مبالين لما سيؤول إليه وضع البلاد..

الغريب في الأمر أن الدولة ذاتها قابلت هذا التمدد والمظاهرة بصمت فظيع جدا ولم تقم بواجباتها المنوطة بها رغم ماعانته من الحوثي في الآونة الأخيرة ومواجهاتها معه في الكثير من المناطق التي شهدت تمدداً لمليشيات الحوثي.

الحوثي يقرع طبول الحرب ويعلنها بنوايا خفية مستغلا بذلك الوضع السياسي والاقتصادي المتأزم الذي تمر به البلاد ومستغلا أيضا حاجة المواطنين وضيقهم من هذا الواقع، وعلى الكل أن يدرك هذا ولا داعي لركوب موجة تلك التظاهرة التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب..

نكون أو لا نكون مع دولة النظام والقانون

■ علي الذرحاني

إما أن نكون أو لا نكون، إما نصنع مستقبلنا ومستقبل أبنائنا وبناتنا وإما أن نظل نراوح مكاننا ولا نتقدم قيد أنملة ونظل نرزح في تخلف وفوضى واستجداء الآخرين لكي يجودوا علينا ببعض فتاتهم، إما أن نصنع دولة مدنية حديثة في جنوب الجزيرة العربية أو نظل في صراع دائم وقلاقل وحروب وثارات لا تنتهي كما كان يحدث في زمن الجاهلية الأولى، إما أن نلحق بركب التطور الحاصل في العالم ونصنع التغيير المنشود لبلادنا وإما أن نقبع في أحلامنا الوردية بالبقاء في ماضينا الأليم والمتخلف وحياة البؤس والنكد والشقاء والحرمان واليأس والفقر والمرض والجهل والعقليات المحنطة الخشبية ذات النعرات القبلية والطائفية والمناطقية والجهوية والأنانية الضيقة والمفرطة فأين غابت عقولنا؟ وأين احتجبت حكمتنا؟ وأين هي المشاعر الوطنية الصادقة تجاه هذا الوطن الكبير الذي يسمونه اليمن؟ وأين هو الحماس وروح التعاون والتآلف الجماعي من اجل عمل الخير لكل الناس بدلاً من أعمال الشر والعدوان والقطيعة والحقد والكراهية لكل شيء داخل هذا الوطن وتدمير أي شيء جميل فيه أو تم إنجازه ويخدم كافة الناس؟.

لماذا حل القبح والبشاعة والإرهاب في نفوسنا وعقولنا بدلاً من إشاعة الحب والألفة والجمال والأمن والاستقرار؟. أين ذهب عقلاء اليمن وحكماؤهم؟ وأين ضاعت الحضارة والأمجاد التي صنعها رجال أفذاذ أنجبتهم اليمن عبر التاريخ الطويل والعريق؟ وأين من ذاع صيتهم وملأت سمعتهم وشهرتهم الآفاق؟. هل مات اليمانيون أم ذهبوا يغطون في نوم عميق أم ماذا حدث لهم أم غابوا عن الوعي أم فقدوا حاسة التمييز والتفريق بين الأشياء المتناقضة والمتضاربة؟ لماذا لم نعد نميز بين تناقضاتنا ونفرق بين الخير والشر والحق والباطل والحقيقي والمزيف والحلال والحرام وبين الماضي والحاضر والمستقبل؟ لماذا لا نفرق بين الموت والحياة والتقدم والتخلف والأمن والسلاح أم زاغت عنا الأبصار؟ وهل فقدنا بوصلة تحديد المسار وأصبحنا ساكنين بلاحراك وحائرين لا نعمل ولا نصنع تنمية ولا تطويراً وهناك دول وشعوب ومجتمعات ليس لها تاريخ عريق مثلنا نهضت من بعدنا وتقدمت وتطورت وعملت لأوطانها ومجتمعاتها الشيء الكثير ونحن ظللنا ندمر ونحطم ونهلك ونفسد ما بنيناه وصنعناه بأيدينا وظللنا نكايد ونفاحس ونناكف بعضنا البعض وكأننا أعداء داخل وطن واحد.

لماذا تحولنا كالقوم الذين يخربون بيوتهم بأيديهم؟ متى سنصبح أمة ناهضة تفكر بالمستقبل أكثر ما تفكر بالعودة بالوطن إلى الوراء وإلى الخلف؟ لماذا نحن هكذا وما الذي حدث لنا وماهي الأسباب التي تعيق طريق تقدمنا ورقينا.

أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابة فإذا عرف السبب بطل العجب. هل هناك خلل في تفكيرنا أم في طرق التفكير أم في المنهج أم هو مرض في النفوس وتقديم الأهواء والميول والأمزجة والنزوات والحماس العاطفي على العلم والمعرفة والخبرة والإتقان والعقل والمنطق أم أن الجميع يفتقر إلى الإحساس بالوطنية وبالعمل الجماعي الخيري وبالخوف على المال العام والمصلحة الوطنية العليا؟، لابد أن هذه الأسباب جميعها ربما تكون وراء ما نحن عليه اليوم من تنازع وصراع ونفي للآخر وعدم الاعتراف به لقد ضاقت صدورنا وعقولنا وأفئدتنا بتقبل بعضنا للبعض الآخر ونحن في وطن واحد وسفينة واحدة وربان واحد، لماذا هذا التشرذم والبحث عن انقسام وتشظ وابتعاد عن بعضنا بعضاً؟ ولماذا التقوقع بعيداً عن المجموع؟ .

إننا على يقين بأن حالنا هذا (سينصلح) وستنقشع الغمة وتزول الأزمة بإذن الله تعالى لأن الشدة يأتي بعدها فرج واليسر يأتي بعد العسر ودوام الحال من المحال فبلادنا عبر التاريخ قد تعرضت لكثير من المحن والأزمات ومع ذلك نراها وقد صحت من غفوتها وغفلتها وسباتها العميق بفضل جهود أبنائها الشرفاء والمخلصين لهذه الأرض والإنسان وهم كثر وليس كل أفراد المجتمع اليمني في نوم عميق أو في غيبوبة بل هناك من لديه مشروع مستقبلي طموح يخدم الوطن ويعمل على تغيير الواقع المؤلم والتعيس ومن هؤلاء الشرفاء والمخلصين رئيس الجمهورية عبدربه منصور حفظه الله.

لقد كتبنا حول هذه الإشكالية التي يمر بها وطننا الحبيب وعن الوجدان والمزاج الشعبي والمشهد اليمني الراهن مقالات كثيرة وعديدة نبحث فيها عن الأسباب التي أوصلتنا إلى هذه الحالة التي لاتسر حبيب ومع ذلك لم نفقد الأمل في أن نرى بصيص ضوء في نهاية النفق ويكفينا أن نكون بتلك المقالات الكثيرة قد رميناً حجراً في بئر راكدة وآسن وحركنا مياهها وصنعنا دوائر صغيرة داخل تلك البئر الراكدة الفاسد ماؤها والماء كما يعلم الجميع هو سبب الحياة لأن الله سبحانه وتعالى قال عنه في محكم التنزيل: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ومن الصحيح القول بأن العبر والمواعظ والحكم كثيرة وغزيرة لكن الاعتبار قليل ومن يسمعون القول ويتبعونه أو يطبقونه هم قلة ولايتجاوزون أصابع اليد ولكن الخير فيهم فهم من سيقود المجموع وينتشلونه من الغرق في الطين والوحل وينقذونه من مستنقع الصراعات في دوائر مغلقة لاتنتهي ولاتفضي إلا إلى دمار وهلاك وتلاش وضياع فربما في هذا الإنقاذ لذلك المجموع أو المجتمع إنقاذ لكينونته ووجوده ككيان حضاري كانت له إسهاماته وبصماته التي لاينساها التاريخ الإنساني المجيد..

إنها قضية وجود وكينونة، فإما أن نكون أمة عربية وإسلامية وإنسانية لوجودها معنى ومساهمة في التقدم الإنساني الحضاري أو نعيش في الحضيض وننتهج أسلوب لغة الغاب القوي يفترس الضعيف ويهجم هذا على هذا والبقاء للأصلح والأقوى ومن قال حقي غلب شعار القبيلة والبداوة وعصور ماقبل التاريخ والزمن الجاهلي الذي فيه تنتهك حقوق الإنسان وحريته وآدميته وكرامته وعرضه وشرفه ولا يعترف للضعيف فيه بالحياة الحرة والكريمة وأحياناً يباع ويشترى كالأنعام أو كالسلع وبقية المتاع.. إن المرحلة الحرجة والصعبة التي تمر بها بلادنا تحتم علينا أن نحفز الهمم ونستجمعها ونتجاوز الامتحان الصعب هذا ونحقق شعار إما أن نكون أولا نكون ونقلع عن عاداتنا السلبية القديمة وأن نتمسك بمبدأ التغيير في أنفسنا وفي أوطاننا تحقيقاً لقول ربنا في قرآنه الحكيم: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) صدق الله العظيم.

العنصرية الوحشية للصهيونية.. وموقف المجتمع الدولي

■ أ.فارس قايد محمد الحداد ■

تقف الانسانية منذ أسابيع أمام أبشع وأغرب المشاهد الوحشية، في مطلع القرن الحادي والعشرين. ولا يجسد مدى بشاعة المشهد وغرابته عدد الضحايا الذين سقطوا في غزة. فهذه الارقام، على فداحتها، ليست ما يجسد مدى البشاعة والغرابة في ما يحدث في غزة، بقدر ما يمثله المشهد بأسره، حيث ان العدوان بتخطيط دولة عضو في الامم المتحدة، ومجتمعها بكامله (عدا عن انفار يعدون على الاصابع ربما) هم مخطط ومنفذو هذه المذبحة الجماعية، ثم في كون ذلك يمر تحت سمع وبصر المجتمع الدولي بأسره، الذي لا يكتفي بالفرجة الصامتة، بل يذهب رئيس الولايات المتحدة الى حد مباركة ما يجري على أنه حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها.

ومع ذلك، فالمشهد ليس جديدا، لكنه يتكرر دوريا، بصورة أكثر او اقل في عدد الضحايا، منذ ستة وستين عاما، من قبل مجتمع صهيوني بحق مجتمع عربي فلسطيني، وما زالت ثمار هذه العنصرية والوحشية المتمادية تلقى مباركة المجتمع الدولي، خصوصا حكومات كبرى الدول في هذا المجتمع.

لم تفلح في وصف هذه الوحشية كل تقارير المنظمات الدولية، التي تصحو من حين لآخر على تكرار المجازر، بل لم يفلح بذلك حتى قيام احد احرار الفكر الانساني من الديانة اليهودية نفسها (ايلان بابيه)، هو الذي وضع سفراً نفيساً يؤرخ فيه بالارقام والوقائع المستمدة من الوثائق الصهيونية نفسها، ان دولة اسرائيل، هي دولة قائمة اساسا على التطهير العرقي لمجتمع بأكمله، وعلى عمليات وحشية من العنف الجماعي الذي يسعى الى طرد جماعي لشعب كامل مقيم في فلسطين منذ آلاف السنين، لتحل محله مجموعات مدفوعة من شتى مجتمعات اوروبا الشرقية والغربية.

ان العنصرية والوحشية اللتين اصبحتا رديفا لوجود دولة اسرائيل منذ اربعينيات القرن الماضي، وحتى يومنا هذا، لا يمكن البحث عن جذورهما في دراسات اجتماعية لمكونات المجتمع الاسرائيلي، بل في جذور العقيدة الصهيونية التي قامت عليها هذه الدعوة اولا، وهذه الدولة ثانيا.

لذلك، ليس غريبا ان نلاحظ، على مر الاعوام الستة والستين التي بلغها عمر دولة اسرائيل حتى اليوم، ان عملية تداول مسؤولية الحكم تتدحرج دائما باتجاه التحول من اليسار الى اليمنيين، حتى وصل المجتمع الاسرائيلي المحكوم بالعقيدة الصهيونية في مطلع القرن الحالي بالذات الى الخضوع للقوى الاكثر يمينية وتطرفا، اي الاكثر عنصرية ووحشية فيه.

هذه حرب تشنها العنصرية الاسرائيلية المدججة بأحدث الاسلحة وأكثرها تطورا وفتكا، تحت شعارات جماعية، مثل «اقتلوا الاطفال في غزة لانهم ليسوا اكثر من ثعابين صغار»، ومثل «اقتلوا النساء في غزة لان ارحامهن هي المصانع التي تفرخ الارهابيين».

لقد تحالف المجتمع الدولي في ثلاثينيات واربعينيات القرن المنصرم في حلف دولي جامع، للقضاء على العقيدة النازية والعقيدة الفاشية، على انهما الخطر الاعظم الذي يهدد البشرية جمعاء، علما أن أياً من النازية أو الفاشية لم يذهب في دعوته، كالصهيونية، الى اقتلاع مجتمع كامل من بلاده الاصلية، لاحلال مجموعات بشرية متفرقة محله.

ان العقيدة الصهيونية، تفعل كل ما تفعله بمثابرة ومواظبة دائمتين منذ عقود، بمباركة ومساعدة، بل واعجاب، من مختلف اعضاء المجتمع الدولي، وهذا ما يذهب بما ترتكبه اسرائيل في غزة الى اقصى درجات البشاعة، واقصى درجات العنصرية والوحشية.

■ باحث ومتخصص بشون التربية الخاصة

صنعاء عاصمة كل اليمنيين

■ زيد الشامي

يسكن صنعاء أكثر من مليوني مواطن من كل أنحاء اليمن، والتعايش سمة أصيلة في أهلها، وهي ليست لحزب ولا لجماعة ولا لقبيلة ولا لفئة ولا لجهة، صنعاء عاصمة لكل اليمنيين، وأمنها واستقرارها مسؤوليتهم جميعاً.

التهديد باجتياح صنعاء وحشد المسلحين في مداخلها وبعض أحيائها؛ أعاد للأذهان ما حدث من استباحتها ونهبها عام 1948م، ولا غرابة أن يأخذ سكان صنعاء التهديد مأخذ الجد فأخرج بعضهم أولاده إلى الأرياف، والبعض حرص على شراء ما يكفيه من لوازم الحياة لأكثر من شهر، وآخرون استعدوا لمواجهة المخاوف بشراء ذخيرة ليدافعوا عن أعراضهم وأموالهم، وشباب الحارات تداعوا للتناوب على الحراسة الليلية، وكثيرون حبسوا أنفاسهم استعداداً للأسوأ..

وكما كان متوقعاً؛ المهلة المحددة بيوم الجمعة مضت بسلام، لأنه من الأساس لا داعي للقتل والقتال، ولا لزوم للتهديد والوعيد، والمطالب المشروعة يمكن تحقيقها من دون عنف، والوصول إلى السلطة يمكن أن يتم بالسلم وعن طريق صندوق الإقتراع، والتعايش والاحترام المتبادل أكثر تأثيراً من التخويف وبث الرعب في النفوس.

من حق سكان صنعاء أن يعيشوا حياتهم الطبيعية في أمان؛ ويجدر بهم أن لا يخضعوا للشائعات والأراجيف، وحريٌ بهم أن ينطلقوا إلى أعمالهم ويرتادوا أسواقهم، ويخرجوا للصلاة في مساجدهم، ويتزاوروا فيما بينهم، يجب أن يذهب عنهم شبح الخوف، ولن يكونوا هشيما تذروه رياح الفوضى والطيش، وليسوا حشرات يخشون أن يحطمهم متطرفون وهم لا يشعرون؛ فهم بشر لهم حريتهم وكرامتهم، عليهم أن يثقوا بالله أولاً، ويعلموا أن دولتهم لن تتخلى عنهم؛ ولو فعلت فما زال في كل جسد روح تدفع عن صاحبها وشرفه، ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها.

القلق الذي أبداه اليمنيون على عاصمتهم جسّد معاني الانتماء والإخاء عندهم جميعاً، وخاصة أن الفوضى المحتملة أوجدت المبرر للسفن الحربية الأجنبية التي اقتربت من مياهنا الإقليمية بذريعة الحفاظ على المصالح الدولية من مخاطر انهيار الدولة، وعلى جميع المخلصين الحرص على سيادة واستقلال وطنهم!!

اللهم احفظ اليمن وألهم اليمنيين الصواب واجمعهم على كلمة سواء، اللهم أصلح ذات بينهم، واصرف عنهم كيد الداخل والخارج.

امتحانات القبول

■ د/توفيق سريع باسردة

تعد كلية العلوم الإدارية من كليات جامعة عدن العريقة وذات الإقبال الكبير لأعداد المتقدمين إليها سنوياً، وذلك لأن مخرجاتها تلامس متطلبات سوق العمل بشكل مباشر. وجرت امتحانات القبول في الكلية هذا العام خلال شهر رمضان المبارك وفق إجراءات وضوابط صارمة اتخذتها عمادة الكلية وإدارتها لضمان حسن سير إجراءات القبول ونزاهتها.

فبمجرد الانتهاء من امتحانات الفصل الثاني للعام الجامعي 2014/2013م تحولت الكلية إلى خلية نحل لاستقبال المتقدمين الجدد، فشكلت اللجان والفرق لصيانة مكيفات الكلية وأثاثها وتجهيزاتها وتوفير مستلزمات القبول والتخطيط لمراحله المختلفة. ثم استلمت الكلية فور الانتهاء من عملية التسجيل كشوفات المتقدمين الذين بلغ عددهم هذا العام قرابة ثلاثة آلاف طالب وطالبة في جميع التخصصات، جرى بعدها التأكد من بياناتهم ووثائقهم وتوزيعهم على القاعات خلال يومي الامتحانات، وإعداد كشوفات المراقبين لذلك.

واتبعت عمادة الكلية عدداً من الإجراءات للقضاء على الظواهر السلبية التي ربما قد يلجأ لها البعض أثناء امتحانات القبول، فأعدت أسئلة الامتحانات من ستة نماذج لكل مادة مقسمة على يومين بألوان مختلفة تتطابق مع ألوان دفاتر الإجابة لكل نموذج وذلك لتسهيل عملية المراقبة ومنع تبادل الأسئلة ومنع حالات الغش. ولسد الطريق أمام الاستعانة بالمتخصصين من غير المتقدمين، تم تحديد فترة الامتحان بفترة واحدة متواصلة للمادتين، فالمتخصص بالرياضيات مثلا ربما لا يكون على قدر إلمام كاف بمفردات مادة اللغة الإنكليزية والعكس بالعكس. كما تم تشكيل فريق من موظفي الكلية وموظفاتها للتأكد من وثائق الطلاب والطالبات أثناء الامتحان ومطابقتها مع كشوفات التحضير، وتحال الحالات المشكوك فيها للمطابقة مع الوثائق المخزونة في نظام التسجيل الالكتروني وذلك للقضاء على حالات انتحال الشخصية.

وفور الانتهاء من الامتحانات باشرت لجان الفرز، والأرقام السرية، والتصحيح، مهامها بشكل حثيث ومتواصل إلى ساعات السحر الأولى وساعات متأخرة من النهار، إلى أن وصلت إلى مرحلة الرصد وإعلان النتائج، وبدء عملية القيد للمقبولين.

أدت كل هذه الإجراءات وغيرها إلى التغلب على ظاهرة السمسرة والغش والاحتيال وانتحال الشخصية والمحسوبية في عملية القبول في الكلية، فاكتشفت حالات غش وحالات انتحال شخصية مختلفة، وأقرت لجنة الامتحانات إلغاء امتحاناتهم وتنزيل أسمائهم في موقع الكلية الالكتروني ورفع أسمائهم إلى نيابة شؤون الطلاب بالجامعة لاتخاذ اللازم بمنعهم من القبول لأي كلية أخرى من كليات جامعة عدن.

لم ترق للبعض هذه الإجراءات التي أغلقت الباب أمام الأفكار والسلوكيات المنحرفة، فظهر صوت من هنا ونعيق من هناك، للنيل من هذا الصرح الشامخ الذي يعد رافدا من روافد التنمية البشرية في المجتمع، والذي يسد جزءاً كبيرا من احتياجات المجتمع المحلي والإقليمي من الكفاءات المؤهلة من اختصاصات الكلية المختلفة. وذلك للتشكيك بالخطوات الواثقة والمكانة التي تسمو إليها الكلية، ومحاولة كبح جماح الثقة المتنامية لدى طلاب الكلية بأهمية كليتهم ودورها الريادي من جهة، ونقل صورة مشوهة ومغلوطة للمجتمع عن الكلية ومخرجاتها وطاقمها من جهة أخرى.

فيدرك طلاب الكلية والمجتمع المحيط أهمية الخطوات المتسارعة التي تتخذ للارتقاء بالكلية إلى المكانة التي تليق بها، فالقافلة تسير .. والانجازات تتحقق.. والشواهد تتحدث عن نفسها. فامتحانات القبول في الكلية هذا العام خير دليل، بل ولبنة إضافية في إنجازات كلية العلوم الإدارية. كما تتقبل عمادة الكلية وطاقمها وطلابها بل ويرحبون بالنقد البناء والأفكار التي تؤدي إلى اكتشاف الأخطاء وأوجه النقص والقصور وتسعى إلى سد الثغرات وتطوير العمل، فلا ترمى إلا الأشجار المثمرة.